وهذا دليل لاصحابنا ان اسلام الصبي صحيح خلافا
للشافعي وقد ثبت انه عليه السلام دعا عليًا الى الاسلام
وهو ابن سبع سنين وقيل ابو بكر وقيل خديجة وقيل
زيد وجمع بان اول من اسلم من الرجال ابو بكر ومن
الصبيان علي ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد
ثم قيل العبرة باسلام ابي بكر اذ لا مرتبة للصبي والمرأة اذ لا رتبة
والعتيق عند الناس ويعلم من تفضيل كلٍّ من الاربعة
على من بعده على الترتيب المذكور تفضيله على
سائر الصحابة لانعقاد الاجماع على افضلية الاربعة
على سائر الصحابة ومن بعدهم واستحقاق هؤلاء
الاربعة رتبة الخلافة على الترتيب المذكور كما يدل
عليه قوله عليه السلام الخلافة بعدي ثلاثون
سنة وذكر الشارح القدسي انهم افضل ممن عدا
اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بحث لا يخفى
لانه يأبى في كلام الناظم ترجيح الصديقة على
فاطمة رضي الله عنهما وهي افضل بنات النبي
صلى الله عليه وسلم لما روى البزار من طريق عائشة
انه عليه السلام قال لفاطمة هي خير بناتي انها
اصيبت بي يعني من جملة فضلها ان تكون

في

في صحيفتها لاني اموت في حياتها بخلاف فهن
فانهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكن في
صحيفته ثم الاجماع قائم على تفضيل الاربعة على
عائشة فيكونون افضل من اولاده صلى الله عليه
وسلم ثم صرحوا بان الاصحاب اولاد علي رضي الله
عنه من فاطمة افضل من سائر اولاد الصحابة رضي
الله عنهم وقد اغرب ايضا حيث قال لا من قوله
لا تبالي نافية لا ناهية بدليل عدم جزم الفعل
بعدها انتهى ولا يخفى غرابته اذ لا عبرة بكتابة
الياء في لا تبالي فانه يحتمل ان تكون لا ناهية وعلامة
جزمها حذف الياء التي هي لام الفعل لانه من بالى
يبالي وان هذه الياء للاشباع ويحتمل ان تكون
لا نافية والياء اصلية ولا شك ان المعنى على
النهي ولو قدر ان تكون الصيغة للنفي ○

وللصديقة الرجحان فاعلم على الزهراء في بعض الخلال

بكسر الخاء جمع الخلة بضمها بمعنى الخصلة والمراد
بالصديقة عائشة وبالزهراء فاطمة رضي الله عنهما
ولقبت بها لانها لم تحض قط ولم ير لها دم في ولادة
حتى لا تفوتها صلاة كما ذكره صاحب الفتاوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)